إن التمكين الحقيقي للمرأة لا يمكن أن يكون إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تلبي جميع احتياجات رعاياها بطريقة عادلة بدون أي تحيز سياسي. وقد أنزل الله تعالى القرآن والسنة للبشرية لإيجاد التوازن والمعالجات التي تصب في مصلحتها بغض النظر عن القوم أو الجنس، أو العرق، أو اللون، أو الدين. قال سبحانه وتعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

اقرأ في هذا العدد:

- مآل الأوضاع في السودان بعد مضي خمسة أشهر على الحرب ...٢
- أمة الإسلام نحو ثورة فكرية سياسية ...٢
- المال السياسي لجام على أفواه المعلوفين! ...٣
- ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ ...٤
- أمريكا وسياسة الإغراءات والضغوطات تجاه كيان يهود (الحلقة الثالثة) ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٦١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أمريكا وثورة الشام

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

هل يخفى موقف أمريكا المتآمر على ثورة الشام؟ ولماذا سمى أهل الشام إحدى الجمع (أمريكا ألم يشبع حقدك من دمائنا؟)، هل انتهى حقد أمريكا أم أنه ما زال مستمراً؟ وكيف تحتدم المواجهة بين أمريكا وبين ثورة الشام إن كانت جبهات القتال باردة بل مجمدة؟ أليس ثلاثيّ التدخل الظاهر في سوريا هم تركيا وإيران وروسيا؟ فأين دور أمريكا؟ في هذه المقالة سنحاول تجْلية موقف أمريكا أكثر مما هو واضح للمتابعين.

فما حصل من قتال بين مليشيا قسد وبعض العشائر شرق نهر الفرات في مناطق دير الزور هو تحت نظر أمريكا والتحالف الدولي، وهي التي دعمت قسد وجعلتها تتسلط على المكون العربي، فهو يظهر دور أمريكا المتخفي خلف أدواتها.

وما يحصل من تركيز إعلامي على مظاهرات السويداء التي اتخذت موقف المزهرية طوال سنوات الثورة يقابله تعتيم إعلامي كبير على حراك الثوار في درعا وحوران، بينما نسمع أصواتا مأجورة تطالب بفخ أمريكا السياسي الذي يرتكز على القرار ٢٢٥٤، واللافت أنهم خرجوا فجأة في الساحل وجبل العرب وحتى في الشمال وإدلب برعاية مخابرات الجولاني!

وما سبق كل ذلك من اختطافات واقتحامات للبيوت طالت شباب حزب التحرير ومجاهدين مستقلين وناشطين ثوريين قام بها صبيان التحالف فانتفض الناس في وجههم بحراك ثوري شعبي مباركٍ وغيرِ مرتبط.

كل ما يحدث يؤكد للمتأمل المتفكر أن الصراع في جذوره وحقيقته بين حق وباطل، وهذا الصراع هو بين أمريكا وأدواتها وعملائها وتحالفها من جهة وبين أهل الشام المتمسكين بثوابت ثورتهم ودينهم من جهة أخرى.

وقد يخفى على البعض أن أمريكا التي تعتبر زعيمة العالم هي الخصم اللدود الذي يحارب ثورة الشام. أما النظام المجرم بدستوره وجيشه ومخابراته ممثلاً بالطاغية الأسد فلا يشك أحد بعمالته لأمريكا رغم زعمه معاداتها.

وبالثورة عليه أحست أمريكا بالتهديد الوجودي لها في الشرق الأوسط وبلاد المسلمين، فقد أدركت عوامل قوة الثورة وقدرتها على الإطاحة بالنظام المجرم وأهمها:

أولاً: ارتباطهم بعقيدتهم وقوة إيمانهم وقد اتضح ذلك في هتافهم "هيي ويا الله"، ومنصورين بعون الله"، وفي رفعهم لراية العقاب، راية رسول الله ﷺ في مظاهراتهم ثم في جهادهم.

ثانياً: إرادتهم العظيمة وإقدامهم لتحقيق هدفهم وتقديمهم التضحيات العظيمة وهم صابرون محتسبون.

ثالثاً: اقتناعهم بالمغالبة لا بالمطالبة، فهم لا يعترفون بالنظام المجرم ولا بأسياده، ففي ٢٠١٣/٢/١ حملت جمعة الثورة اسم (المجتمع الدولي شريك بشار في جرائمه)...

فعملت أمريكا على ما يلي:

أولاً: الخداع وحرف البوصلة، وضخت في سبيل ذلك المال السياسي القذر عن طريق قطر وتركيا والسعودية وسخرت له المشايخ والإعلام والمطبلين وعملاء مرتبطين تسترا بلباس الإسلام.

ثانياً: محاولات كسر الإرادة: بإعطاء الضوء الأخضر للنظام وأجهزته ثم إيران ومليشياتها وروسيا المجرمة لصب إجرامهم صباً (براميل وكيماوي وحصار وتهجير وتجويع) لكسر إرادة أهل الشام.

..... التتمة على الصفحة ٣

أمريكا ونقرها المتواصل المستمر لجدار النظام المخزني بالمغرب!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

تناقلت الأخبار وصول مدمرة الصواريخ الموجهة الأمريكية من طراز بول إغناتيوس إلى أكادير جنوب المغرب في ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٢٣ من أجل مناورة بحرية مشتركة بين المغرب وأمريكا، لتنفيذ جزء من فعاليات "اللقاء الأطلسي ٢٣-١" وهي مناورة بحرية ثنائية بين القوات البحرية الأمريكية والمغربية، والهدف المعلن هو تقوية وتعزيز الجاهزية القتالية للقوات المشتركة في العمليات البحرية والأمنية حسب ما أكدته السفارة الأمريكية بالرباط". (هيسبريس ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢٣).

إن الحقيقة السياسية أنها ليست مناورات عسكرية ولكنها اختراقات للنواة الصلبة لأنظمة الإقليم ولجيوش المنطقة وعساكرها ودوائرها الأمنية الضيقة واستقطاب لقادتها، والمغرب ليس استثناء.

لقد كان انهيار الاتحاد السوفيتي لحظة مفصلية في تاريخ الاستعمار الأمريكي وظرفا استثنائيا ليبلغ أقصى تغوله وتوحشه، فقد اتخذت أمريكا بعدها من الحرب على الإسلام فرصتها الاستراتيجية لاختراق مجال النفوذ الاستعماري الأوروبي، فجعلتها حربا دولية لينخرط فيها الكل وتفتح فيها مصارع الدول وترفع الستائر وتباشر أمريكا الاختراق والاتصال والاحتكاك المباشر بقادة الجيوش وضباط الاستخبارات والأمن بالدول الدائرة في فلك الاستعمار الأوروبي القديم لقلب الطاولة عليه وكنسه من الساحة الاستعمارية.

وقد تزايد الاهتمام الأمريكي بالمغرب لموقعه الاستراتيجي فهو بوابة أفريقيا والمنفذ الخطير لأوروبا، فعبره عبرت جيوش الفتح الإسلامي، والتاريخ يعتبر عينا استراتيجية في رسم السياسات، والمستجد اليوم أن نظامه صار يدا جديدة لبريطانيا رأس الاستعمار الأوروبي القديم في أفريقيا التي تسعى أمريكا لشلها طمعا في قطعها، وقد فَعَلت أمريكا أدواتها العسكرية والأمنية لتسريع اختراقها واقتحامها للنواة الصلبة للنظام بالمغرب ولجغرافية البلد، فقامت بتشكيل لجنة عسكرية مشتركة بين البلدين وهي أول هيئة من هذا النوع بينهما، وبحسب نائب كاتب الدولة في الدفاع للشؤون الأمنية بيتر رودمان في تصريح صحفي بالرباط في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، "إن الولايات المتحدة الأمريكية قررت تقوية تعاونها الاستراتيجي

..... التتمة على الصفحة ٣

الأونروا مؤسسة لتشغيل اللاجئين أم لإفسادهم وتدمير مجتمعاتهم؟!

نشرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ما يسمى بمدونة قواعد السلوك، والتي تقع في ٦٩ صفحة، وعملت على توزيعها بين العاملين فيها، وجاء فيها الدعوة لمخالفات عميقة للأخلاق والقيم الإسلامية التي يقوم عليها المجتمع في فلسطين، حيث جاءت الدعوة صريحة لاحترام وتقبل الشواذ وحقهم في الوجود استنادا إلى آراء وأنظمة وقواعد الأمم المتحدة كمرجعية ورفض أي مرجعية أخرى، في ضرب واضح ورفض للأحكام الشرعية الإسلامية، حيث جاء في مدونة السلوك التي نشرتها الأونروا النص التالي: "تنظر الأونروا إلى المساواة بين الجنسين وفقاً لآراء الأمم المتحدة، ونتيجة لذلك تتصف المساواة بين الجنسين بشمول الزملاء والمستفيدين من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وأفراد الفئات الجنسانية الأخرى LGBT-١، وفي حال تعارض ذلك مع الأعراف الثقافية المحلية يجب أن تسترشد سلوكياتنا معايير السلوك للخدمة المدنية الدولية وغيرها من الأنظمة والقواعد التابعة للأمم المتحدة". من جانبه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي: بهذه الخطوة تتجاوز الأونروا دورها المعلن في إطار إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لتكشف عن وجهها الحقيقي كأداة استعمارية لتنفيذ مخططات معادية للمنطقة وخاصة فلسطين كقضية وشعب، ولا غرابة أن يأتي هذا الاعتداء على الفطرة السليمة ومنظومة قيمنا وأخلاقنا الإسلامية، والاستهداف لأحكام شرعنا الحنيف، في ظل سعار التطبيع الذي يجتاح الأنظمة الخائنة العميلة في بلاد المسلمين، والتي تعتبر الممول الأكبر لبرامج ومشاريع الأونروا، في محاولة لطمس كل قيمة وكل مفهوم يوثق الارتباط بالأرض المباركة فلسطين سعيا لتصفيتها والقضاء عليها، فهل يُنتظر من الشاذين والشاذات جنسيا تحرير الأرض والدفاع عن الأقصى؟! إن الواجب على أهل فلسطين كافة الوقوف وقفة جادة وقوية ضد هذه الأجندات الخبيثة المدعومة غربيا، ورفض كل المشاريع الهادفة إلى تدمير مجتمعنا واستهداف أسرنا وأبنائنا مثل قانون حماية الأسرة وقانون حماية الطفل، وتعديل قانون الأحوال الشخصية، ومنع نشاطات كافة المؤسسات والجمعيات النسوية التي باتت الذراع التنفيذي لمخططات الغرب الكافر في إفساد مجتمعنا وتدمير بنيانه.

مخيم عين الحلوة المعركة المؤامرة!

قال بيان إعلامي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان: مِنْ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكل المتحاربين في مخيم عين الحلوة، دعا حزب التحرير في ولاية لبنان إلى وقفة في ساحة النجمة في مدينة صيدا يوم الأحد ٢٠٢٣/٩/١٠م، مدينة صيدا التي نالها ما نالها كذلك من أثر أحداث عين الحلوة من إصابات وقتل وأذى، وتعطل لمظاهر الحياة العامة، وشلل في حركة الناس. وأكد البيان أن الوقفة كانت: بهدف توجيه صرخة لحقن دماء أهل المخيم، وأهل مدينة صيدا، فما كان من الخائفين من صوت الحق، الفزعين من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا أن بدأوا يروجون لعمل مضاد في المكان نفسه على لسان أحد ناطقي سلطة دايتون في حركة فتح، وبعض مجموعاتهم المتلطية تحت اسم "شباب صيدا الأحرار"! وذلك لخشيتهم وعلمهم أن موقفنا هو موقف عموم أهل مخيم عين الحلوة وصيدا الرافض للتدمير المنهجي للمخيم، ما حدا بالحزب لإلغاء العمل، لأن حزب التحرير الذي ينهى عن اقتتال الإخوة، لا يمكن أن يسمح بحال أن تنتقل الفوضى والعبث بشكل مباشر إلى ساحات مدينة صيدا وأهلها وجوارها، التي كانت حاضنةً دوماً لأهل فلسطين ومخيماتهم. وخاطب البيان أهل مخيم عين الحلوة بقوله:

أولاً: إنّ ما يصيبكم اليوم هو ما أصاب إخوانكم في مخيم اليرموك في دمشق من تدمير ممنهج، بهدف عريض، وهو إنهاء أية حالة عسكرية تمثل خطراً ولو بسيطاً على كيان يهود، وعلى الأنظمة التي تحميه من جوانبه! ثم استمرار السير في حالات التطبيع المعلنة معه، لا سيما بعد أن تم وضع لبنان على سكة التطبيع منذ إنجاز ترسيم الحدود البحرية ثم الآن الحدود البرية!

ثانياً: ننصحكم بصدقٍ وإخلاص، لقد أدركتم مع مرور الأحداث وتكررها، لا سيما في المعركتين الأخيرتين، أن ما يحدث هو مؤامرة محاكةٌ بإتقان، فلا تكونوا أدوات لأحد في تمرير خططه ومشاريعه الآثمة، بل كونوا تلك الصّخرة التي تتحطّم عليها مؤامراتهم الخبيثة.

ثالثاً: خذوا على يد أدوات الاقتتال، من كل الأطراف، لوقف هذا العبث، وامنعوا أبناءكم في عين الحلوة وغيره من المخيمات من الاستجابة لدعاة التأجيج والقتل، من كل الأطراف، واصرخوا في وجه كل من حمل السلاح في هذه المعركة المؤامرة، من كل الأطراف، بحديث رسول الله ﷺ «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

رابعاً: اعلموا أنّ دماءكم زكيّة عند ربكم، وعند عباده المخلصين، لكنها رخيصةٌ عند العابثين والمنافقين، فلا يجوز إراقتها بهذا الشكل وفي هذا السبيل، ففي الحديث أنّ ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة، ويقول: «مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ، مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكِ، مَالِهِ، وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا».

وختم البيان: وحزب التحرير في ولاية لبنان، كما في كل مكان، مستمرٌ بإذن الله عز وجل في عمله، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، لا يلتفت لمن رضي أو سخط من الذين حالهم ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾، حتى يأذن الله عز وجل بالفرج والنصر في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.

تقارير سياسية

مآل الأوضاع في السودان بعد مضي خمسة أشهر على الحرب

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

بعد خمسة أشهر من الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع، يخرج البرهان من القيادة العامة بعد أن ملأت قيادات الدعم السريع وجنودهم الفضاءات والأسافير الإلكترونية والقنوات الإعلامية، أنهم يحصون أنفاس الرجل ولن يخرج إلا مستسلما أو إلى مثواه الأخير.

لقد كان خروج البرهان من مخبئه إشعارا وإنذارا بأن الحرب تكاد تضع أوزارها، وأن من أشعلها أراد لها إخراجا وخاتمة، فقد آتت أكلها، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة منها:

خروج البرهان من القيادة العامة، بعد أن اختفى الحديث عن المدنية، وتوقف المسيرات والمواكب المطالبة بمحاسبة العسكر على جرائمهم في فض الاعتصام، وقتل المتظاهرين، وبعد أن اختفى الحديث عن الاتفاق الإطاري من على الساحة السياسية أو كاد، وبعد أن كانت بعض الأحزاب تنادي بتغيير الحكم العسكري ومحاسبة العسكر، أصبح المطلب الوحيد هو تحقيق الأمن بوقف الحرب. إلا المخلصين الذين يعملون لتحقيق مشروع جاد للتغيير على أساس الإسلام في دولته، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، هم وحدهم من ثبتت رؤاهم، ومواقفهم قبل وأثناء الحرب، وبعد الحرب.

لقد خرج البرهان من القيادة العامة بعد أن أصبح الجيش هو اللاعب الأساس في المشهد السياسي في السودان، فعلى حسب اللعبة الديمقراطية، فإن الحكومة هي العسكر، والمعارضة كذلك هم العسكر (الدعم السريع)، وكلا الفريقين يتحدث عن الديمقراطية، وهي المرة الأولى التي كان فيها الطرفان صادقين، فالديمقراطية في حقيقتها هي حكم المتسلطين، وسيطرة أصحاب رؤوس الأموال، أما بقية الشعب فليس له إلا أن يسمع ويطيع ويتبع، منشغلا فقط بشهوتي البطن والفرج، فلا مجال لأي حديث أو عمل جاد لتغيير نظام الحكم.

خرج البرهان بعد أن استبيحت الخرطوم كلها، من شمالها في الجيلي، إلى غربها مرورا بأم درمان إلى المويلح، وحتى القرى في طريق بارا، وبارا نفسها لم تسلم، وحاضرة شمال كردفان، مدينة الأبيض ومدينة امروابة، إلى إقليم دارفور، ليشمل كل غرب السودان. أما شرق الخرطوم وجنوبها حيث الخراب والدمار لكل شيء، فلم تسلم الأرواح ولا الأعراض ولا البيوت ولا الممتلكات من ويلات الحرب، إلا ما أعمى الله أبصارهم عنها، أو دخلوا بيتا بحضور صاحبه، أو كان صاحبه منهم.

بعد خمسة أشهر نزح أغلب سكان الخرطوم، فمنهم من فر من نيران القذائف، ومنهم من فر خوفاً من اعتداءات الدعم السريع الوحشية، ومن بقي من سكانها أصبحوا غريبين عن مدينتهم، يمشون مطأطئي الرؤوس إلى السوق أو المسجد إلا من رحم الله تعالى، فلا مجال لأي شيء سوى الحصول على طعام حلال، أو حراسة بيتك من السطو المسلح، ولو أراد ناهبوك وأنت فيه لفعلوا وهم مدججون بالسلاح، بعد أن ملئت الخرطوم عن بكرة أبيها بقوات غريبة الأشكال والأطوار، يقتلون لأتفه الأسباب، وينهبون أي شيء حتى أكواب الشاي والقهوة، يزعمون أنها غنائم حرب!

بعد خمسة أشهر يقول الجيش إنه استخدم أسلحة رادعة للحسم العسكري ضد الدعم السريع، ولكن كثرت شكوى الناس أن قذائف طائرات الجيش ومدافعه دوما تضل طريقها إليهم، فتوقع فيهم القتلى والجرحى وتظل ارتكازات الدعم السريع المعلومة منذ أشهر هي هي، لم تتغير قيد أنملة ولم يصبها سوء!

أما قرار حل قوات الدعم السريع الذي أصدره البرهان بعد خروجه، وقرار بنك السودان بتجميد أرصدتها، وقرار أمريكا بعقوبات مالية على بعض قادتها، فلا يغير شيئا على الأرض سوى أن الحرب قد آتت أكلها وحققت أهدافها. فقد جاءت القرارات متأخرة وضعيفة، يؤكد ذلك تصريحات البرهان أنه سيقضي على التمرد، بينما التمرد يزداد قوة وسيطرة على الخرطوم، وتزداد ارتكازاته فيها بشكل لافت.

لكن اللافت حقا أن الفريقين لا يقاتلان من أجل حماية الأعراض، ولا الأموال، فقوات الدعم السريع تنهب وتقتل وتنتهك الأعراض، وتدنس المحرمات، في حين إن الجيش قابع في ثكناته، يطلق قذائفه التي تصيب الأبرياء الذين بقوا أمام خيارين، إما الهروب وترك حصاد العمر من بيوت وثروات للنهب والتدمير وتحويلها إلى ثكنات، أو أن يبقى في بيته تحت براميل الطيران وقاذفات المدافع المحمولة جوا تدمر وتمسح فترمل وتيتم.

ليس غريبا أن يعلم كل متابع للمشهد السياسي في السودان أن هذه الحرب كانت بترتيب وإشراف أمريكي قذر وخبيث لتحقيق أجندتها وكسر شوكة منافسيها الأوروبيين، خاصة عملاء بريطانيا المدنيين، فهذه الحرب ترعاها أمريكا فهي لعبتها اللعينة. وأكبر شاهد أن تصريح إطالة أمد الحرب كان على لسان وزير الخارجية الأمريكي بلينكن.

إن رجال أمريكا (العسكر) هم الذين يسيطرون على الحكم في السودان، فمنذ سقوط البشير عميل أمريكا الذي كلفته بفصل الجنوب تولى البرهان وحميدتي السلطة وما زالا فيها إلى اليوم يتصارعان لتحقيق الأجندة التي كلف بها البشير، ومنها تمزيق السودان. إضافة إلى أهداف عدة تحققت ذكرناها في صدر هذه المقالة. وقد كانت قراءة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لأحداث حرب السودان موفقة وسديدة، كما ذكر في جوابه العميق المستنير الراقي على سؤال عن هذه الحرب بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٥م، فالغرض منها كان إقصاء عملاء بريطانيا (المكون المدني من الحرية والتغيير وغيره)، ومع أن هذا تم أو كاد، ولكن سابقة الانقلاب على الوثيقة الدستورية وانكشافه للناس يجعل أمريكا وأعوانها هذه المرة يطيلون أمد الصراع إلى حد ما، ولكن من باب الكر والفر وليس الحسم، وذلك لتحقيق أحد الأمور التالية:

أ- إذا رأت أن الأفضل لها عقد اتفاق جديد بين عميليها البرهان وحميدتي عقدته، ومن ثم تدفع الاتفاق الإطاري مع القوى التابعة للأوروبيين إلى الخلف، فتصبح تلك القوى هامشية أمام عملاء أمريكا الذين يرسمون واقعاً جديداً في السودان.

ب- وإذا تعذر دفع القوى الموالية لأوروبا للخلف فإن أمريكا لا تأبه بتقسيم السودان بعد أن سلخت عنه الجنوب، فتقوم بسلخ الغرب ودارفور وتولي عليها حميدتي، إذ إن سيطرته في تلك المناطق راجحة، خاصة وأنه يهيمن على منجم الذهب هناك.

ج- وإذا اصطفت تلك القوى التابعة للأوروبيين خلف أحد عملاء أمريكا اصطفافاً من باب المناورة. فإن أمريكا قد تطلب منه أن ينزوي ويسلم بسيطرة العميل الآخر ليقود التصعيد العسكري في السودان لإحباط ذلك الاصطفاف.

وسبحان الله العظيم، فقد تجلت هذه القراءة السياسية الحكيمة، وانكشف للناس حجم الجرائم التي يرتكبها العملاء، فحري بمثل هذا الفكر والعمق أن يصل إلى الحكم، ليقيم أصحابه أحكام الإسلام، في دولة تقيم الإسلام وتطبق شرعه، خلافة راشدة على منهاج النبوة. فهلا استجاب المخلصون أهل القوة والمنعة في السودان لهذا العمل العظيم؟ ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

أمة الإسلام
نحو ثورة فكرية سياسية

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

إن معركة ملة الكفر مع أمة الإسلام لم تنته بتداعي قوى الكفر على الدولة الإسلامية لإسقاطها مطلع القرن الماضي، بل كانت تلك هي الخطوة الأولى اللازمة لإبعاد الإسلام وأحكامه عن التأثير في الموقف الدولي والتحكم في السياسة الدولية، ثم محاولة السير بالأمة نحو الفناء.

ولما أدرك الكفار المستعمرون قوة الفكرة الإسلامية وقدرتها على صناعة رجال دولة وخطورة حملها في طريق السياسي، سارعوا إلى تنصيب عملاء في بلاد الإسلام يفرضون سياساتهم وينوبون عنهم في معركة الأفكار، فيمهدون لهم طريق الغزو الفكري والثقافي لأمة الإسلام بتزيين كفرهم وفسادهم وفجورهم، ونعته بالتقدم والحداثة والتنوير، وربما إلباسه لبوس التقوى، واعتبار ما سواه تخلفا ورجعية وظلامية، وذلك حتى تفقد الأمة طريقتها في التفكير وتضيع بوصلتها وتحيد عن طريق نهضتها، فلا تهتدي لطريق الثورة الفكرية السياسية على أساس الإسلام.

وتتالت على الأمة هجمات قوية تشككها بمبادئها وثوابتها وتفتنها عن دينها إلا من رحم ربي. ولم يقف الأمر عند المعركة الحضارية في ميدانها الفكري، حيث تلقت الرأسمالية لاحقا ضربات موجعة كشفت قبح وجهها أمام نور الإسلام الساطع، فصارت ترقص رقصة الديك المذبوح من خلال التطاول على الإسلام ومقدساته. نعم، لم يقف الأمر عند ذلك، وإنما راح الكفار يباشرون محاربة إنهاض المسلمين وعودة دولتهم، بالوقوف في وجه بث الأفكار الإسلامية في الطريق السياسي، وبوضع كل الأرتجة والمزالج وراء الباب الوحيد للتغيير الجاد على أساس الإسلام، وفتح كل الأبواب الأخرى أمام أبناء الأمة، أفراداً وجماعات، وقد تطلب ذلك خوض معارك سياسية وحتى عسكرية وصناعة إرهاب يشوه صورة الإسلام، من أجل تثبيت الأنظمة الوظيفية التي تنوب عن الاستعمار في المهمة القذرة نفسها التي قام بها كفار قريش زمن النبوة، وهي الوقوف في وجه حمل الدعوة الإسلامية في الطريق السياسي، كي لا تكون كلمة الله هي العليا.

وها هي رأس الكفر أمريكا تسابق الزمن في زرع القواعد العسكرية وتأسيس التكتلات وإنشاء التحالفات ووضع جميع الخطط والاستراتيجيات التي تحول دون قيام الخلافة، بعد أن سكنها هاجس عودة الإسلام السياسي إلى المسرح الدولي، وصارت تخشى من خروج المارد الإسلامي من القمقم أكثر من أي وقت مضى، وهي تدرك تمام الإدراك أن هذا المشروع متى نجح أمكن له أن يجمع المسلمين، مع كامل إمكاناتهم وطاقاتهم وثرواتهم ضمن دولة جامعة مانعة، ستحرك جيشا نحو تحرير الأقصى واجتثاث كيان يهود، وتزيل كل أشكال الاستعمار بإذن الله.

ولذلك لم تدخر جهدا هي وغيرها من دول الكفر في محاولة إخفاء الحالة الإسلامية التي تريد التغيير على أساس الإسلام في مرحلة ما بعد الثورات، وفي محاولات حرفها عن مسارها الطبيعي، بل اتهم الإسلام السياسي بأنه يحاول خطف الثورات، ثم اتهم بالفشل الذريع بعد استبعاد الإسلاميين الذين تخلت عنهم الدوائر الغربية نفسها التي جاءت بهم إلى الحكم. وكلها أساليب خبيثة ماكرة اعتمدها الغرب من أجل اقتلاع ذلك التوجه المتأصل في الأمة، والذي ينشد التغيير على أساس الإسلام. ثم ها هو اليوم، يحاول عبر أعوانه من أشباه الحكام صياغة تاريخ جديد للأمة وتشكيل هوية جديدة لها بعيدا عن الإسلام وأحكامه.

نعم، ها هي أمريكا التي قال رئيسها ذات يوم "نحن أمة شاذة"، تريد اليوم أن تشرف على توجيه العقل الجماعي لخير أمة أخرجت للناس، وأن تقوم بتخدير أبنائها وفق متطلبات حضارة الفسق والفجور والشذوذ الفكري والسياسي وحتى الجنسي، معولة في ذلك على حكام خونة، أمثلهم طريقة من يدّعي حراسة بلاد الحرمين والأرض المباركة. فكيف للأمة أن تستفيق من غفلتها وأن تنهض من كبوتها وهي مكبلة بأغلال الاستعمار وقيوده، ومطوقة بعملائه وجنوده؟!

إن القضية الأساسية اليوم، أمام الهجمة الحضارية والحرب الصليبية على أمة الإسلام، هي إعادة الثقة بأفكار الإسلام وأحكامه باعتبارها أفكاراً وأحكاماً إسلامية، عبر خطاب عقائدي واضح، يربط الفرع بالأصل، وينزل الأفكار والأحكام على الوقائع الجارية والمشاكل اليوميّة، حتى يهتدي الناس إلى سبيل خلاصهم، ويلتفوا حول الإسلام عقيدة ونظاما ومنهج حياة.

وليست القضية إعادة الثقة بأفكار الإسلام وأحكامه باعتبارها نافعة أو ضارة أو باعتبارها حلا يمكن أن يُستفتى فيه الناس ديمقراطيا، فضلا عن حصر قضايا المسلمين في رغيف خبز يسعى البعض لتحصيله مقابل الخضوع والخنوع والاستكانة والسكوت عن تطبيق أنظمة الكفر. ولذلك فإن تحرير الأمة يبدأ بالضرورة من تحرير عقول أبنائها بالإسلام وتخليص هذه العقول من لوثات الفكر الغربي الفاسد. عندها ستقوم الأمة بنفض غبار الذل والهوان ونزع الأغلال والقيود بنفسها، ما دامت قد تحررت فكريا وأبطلت مفعول التخدير الذي أوجده أعداؤها. فلا عزة ولا كرامة إلا بالإسلام في دولة الإسلام. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

أما الطريقة العمليّة لذلك، فهي ضرب علاقات قائمة قد أتى بطلانها وفسادها من وجهة النظر التي انبثقت عنها، فكان حتمياً أن يكون الضرب لهذه العلاقات القائمة، أي للأفكار والأحكام التي بها يرعى الحكام شؤون الناس ويعالجون مشاكلهم، ضرباً لأفكار كفر وأحكام كفر، بوصفها كفراً، بأفكار وأحكام إسلامية، بوصفها إسلامية ليس غير. فلا مجال لترك العلاقات على ما هي عليه وإيثار السلامة، ولا مجال لضرب العلاقات بأفكار وأحكام بوصفها نافعة أو بوصفها مجردة عن الواقع، بل بوصفها إسلامية فحسب، تعالج هذا الواقع.

حينئذ يلمس الناس فساد النظام القائم وصلاح حكم الإسلام، وبذلك تنطق الوقائع الملموسة والحوادث الجارية بصحة أفكار الإسلام وأحكامه وصدقها وصلاحيتها، فإذا تكرر ذلك أي تكرر ثبوت صحة أفكار الإسلام وأحكامه وصدقها وجدت القناعة بها وتولدت عن هذه القناعة الثقة بها وحدها دون سائر الأفكار والأحكام الموجودة في العالم.

هذه هي الطريقة التي تجعل الوقائع والحوادث تنطق بصحة أفكار الإسلام وأحكامه وصدقها، وهي الاشتغال بالسياسة على أساس الإسلام أي ببث أفكار الإسلام وأحكامه على الأساس السياسي، وبعبارة أخرى حمل الدعوة الإسلامية في الطريق السياسي.

من هنا ندرك السر في الحملة التي يقوم بها الكفار بواسطة المأجورين من بني جلدتنا لإبعاد المسلمين عن السياسة وتنفيرهم منها وجعلها تتناقض مع سمو الإسلام وروحانيته. وندرك السر في محاربة الدول الكافرة والحكام العملاء للجماعات الإسلامية السياسية، لأنها تدرك أنها هي وحدها التي تنهض الأمة وتقيم الدولة وتضرب الكفر وترجع مجد الإسلام، بل لأنها تدرك أنه لن تعود ثقة الأمّة بالإسلام ولن تنهض ولن تقام الخلافة إلا بالاشتغال بالسياسة على أساس الإسلام، ومن أجل ذلك تحاربها وتنفّر المسلمين من السياسة بشتى الوسائل والأساليب.

فقضية إنقاذ الأمّة الإسلامية من الفناء هي إعادة ثقتها بصحة أفكار الإسلام وأحكامه وصدقها وصلاحيتها عن طريق جعل الوقائع والحوادث تنطق بهذه الصحة وهذا الصدق لتحصل القناعة التامة بذلك، أي عن طريق حمل الدعوة الإسلامية في طريقها السياسي، ولا يتأتى ذلك إلا بالعمل لإيجاد الخلافة عن طريق بث الأفكار الإسلامية والكفاح في سبيلها، وهذه الطريقة هي التي أوجَد بها رسول الله ﷺ الأمّة الإسلامية والدولة الإسلامية، فهي فوق كونها واقعاً ملموساً يحمل المرء على أن يسلكه ولا يسلك سواه، فإنها حكم شرعي يجب التقيد به ويجب أن يُحصر السير بحسبه ولا يصح أن يُسلك سواه، ومن هنا كانت هذه الطريقة وحدها هي التي يجب أن يسلكها المسلمون.

فالعمل الوحيد الذي يجب على المسلمين اليوم أن يقوموا به قبل أن يقوموا بأي عمل آخر هو إقامة الخلافة، وطريقة ذلك ثورة فكرية سياسية تدمّر الأفكار الباطلة وتنسف أسسها العقائدية، كما تحطم الحكم الفاسد وتطيح بعروش الظالمين.

هذا هو سبيل خلاص الأمة وهذا هو الذي يعيدها إلى تبوؤ مكانتها الطبيعية بين الأمم وإلى التحكم في الموقف الدولي، فلا تبقى في حالة من التبعية كالّكرة تتقاذفها الجهات الاستعمارية، وإنما تسطر تاريخا جديدا بالإسلام يبدأ بميلاد الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

المال السياسي لجام على أفواه المعلوفين!

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين - الأرض المباركة (فلسطين)

المال السياسي هو المال الذي تعطيه الدول للجماعات والمؤسسات والجمعيات، مقابل سير تلك التكتلات وفق رؤية الدولة "المانحة" وذلك لتحقيق أهداف ومصالح تلك الدولة.

لقد برز مصطلح "المال السياسي" في العصر الحديث وظهر كأسلوب تستخدمه الدول الاستعمارية لشراء ذمم الجماعات في العالم لتسخيرها وحرفها للسير في مخططاتها وتحقيق مصالحها وغاياتها. والمال السياسي هو أسلوب قذر يؤدي للتحكم في هذه الجماعات وحرفها عن هدفها وغايتها التي تأسست من أجلها.

لقد وعى حزب التحرير على هذا الأسلوب لذلك كان دائم التحذير لأبناء الجماعات الإسلامية منه ومن التعاطي مع الدول العميلة للغرب والتي تكون الأداة والواسطة بين الدول الاستعمارية وتلك الجماعات، فكان يحذر الجميع من قبول أي مساعدة من دول الضرار فهي ومن خلفها لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وهدفهم التخريب والإفساد بين المسلمين، وتحقيق مخططات ومصالح الدول الاستعمارية ولو على حساب دماء المسلمين.

وعندما كان حزب التحرير يحذر وينصح الجماعات الإسلامية من خطورة أخذ المال السياسي لم يكن ذلك حسداً لها ولا تشويهاً لسمعتها كما كان يفتري شُذاذ الأفكار بل كانت نصيحة خالصة لوجه الله حتى لا تسقط هذه الجماعات في وحل التبعية وخدمة مخططات الاستعمار بشكل مباشر أو غير مباشر.

وفي هذه المقالة لا أريد أن أذكر ماذا قدمت منظمة التحرير الفلسطينية والثوار الأفغان (كأكبر مثالين في عصرنا الحالي) خدمة لمخططات الاستعمار وإلى أين وصلوا نتيجة أخذهم المال السياسي، بل سأتحدث عن فصيل سوري يسمى "هيئة تحرير الشام"، فهذا الفصيل عندما اندلعت ثورة الشام ظهر وأصبح ينادي بإسقاط النظام برمته وفي لحظة جاءته من الدول الداعمة ملايين الدولارات، ثم توالى الدعم المالي غير المحدود. وقد كان أول أوامر الدول الداعمة أن أمرت هيئة تحرير الشام بتوقيع صفقة هدنة الفوعة وكفريا وصفقة الراهبات النصرانيات. واليوم بعد أن حانت لحظة إعادة تأهيل نظام بشار الأسد بتوجيه من الدول الاستعمارية والتي كان منها حضور الأسد للقمة العربية الأخيرة في جدة، ها هم يوجهون هذه الهيئة لتهيئة الوضع الداخلي للمصالحة مع هذا النظام وإنهاء الثورة السورية كلياً عن طريق القضاء على كل صوت مخلص ما زال ينادي بإسقاط نظام الأسد برمته والتغيير على أساس الإسلام. فهل قالت الهيئة لا سمعاً ولا طاعة لكم فنحن أصحاب الشأن والقرار؟! كلا بل سمعت وأطاعت!!

ولما كان حزب التحرير بعمله السياسي يقف في وجه النظام وداعميه ومن يسير في ركبه دفعوا شبيحة وعناصر هذه الهيئة للتغول على شبابه وعلى كل مخلص صادع بالحق، فقامت الهيئة المتخمة بالمال السياسي القذر بحملات شعواء ضد شباب الحزب في مناطق سيطرتها، فالاعتقالات والإرهاب واقتحام البيوت والتعدي على النساء والتَّغول على الجميع؛ ولذلك نقول لكل مسلم يبرر أخذ المال السياسي من دول مقطوع بعمالتها ألم تحدثكم أنفسكم لماذا منحت دول الخسة والتبعية هذه الأموال الطائلة لهذه الهيئة على مدى السنوات الماضية؟! أحقاً لا تزالون تعتقدون أنها قيادة مستقلة القرار وأنها لا تزال تريد إسقاط النظام؟! بالله عليكم، لو لم تكن دول الكفر وعلى رأسها أمريكا راضية عن مسيرة هذه القيادة فهل كانت تمنحها مئات ملايين الدولارات؟!

إن هذا الحال ينطبق على كل من يقبل أن يأخذ المال السياسي، ففي البدء أظهر إخلاصك وأنك تريد أن تغيِّر الواقع وتحرر البلاد والعباد لكن عندما ينضج مخططنا فرضٌ عليك أن تطيعنا وتسير كما نريد!

فالفشل والانحراف هو مصير كل من يشبع بطنه بمال الدول التابعة العميلة، وعندها تبدأ همزات المبررين التي تصل لحد الهلوسة والهذيان بالقول "يا أخي أعطهم وادعمهم أنت حتى لا يأخذوا مثل هذا المال"! وكأن الله عز وجل وهو الناصر أعطى مثل هذه التيارات رخصة أخذ المال السياسي والسير كما يريد الداعم!!

بين النجاح والفشل استقامة على أمر الله والصبر على الابتلاءات والمحن وعدم الركون للظالمين أو مد اليد للدول العميلة والسير في ركابها. فالعرب قديما قالت "تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها"، واليوم علينا القول "فلتجع الجماعات الإسلامية ولا تأخذ مالاً سياسيا قذرا يجعلها أداة في يد الداعم لتكون معول هدم في يده النجسة" ■

تتمة كلمة العدد: أمريكا وثورة الشام

ثم جاء تسلط الحكومات المصنّعة وقادة الفصائل المرتبطين لتتسلط على حاضنة الثورة وتكسر إرادتها، فعملت على خطف المخلصين وتكبيل المجاهدين.

ولا بد من التنبيه أنها وضعت قاعدة لكل أعمالها وهدفاً لجميع خططها يتمثل بالقرار الذي ضج بذكره الإعلام اليوم وهو القرار ٢٢٥٤، فما هو القرار وما هي بنوده؟

القرار ليس حديثاً فقد تم إقراره عام ٢٠١٥ عندما كان المحرر أكثر من ثلثي البلاد. لكن هل قرره الثوار والمجاهدون والشرفاء؟ هل قرره أهل الشام؟ الجواب لا، بل قرره أعداؤهم؛ فقد صوتت دول مجلس الأمن على مقترح أمريكا السياسي، وللمفارقة كانت روسيا المجرمة على رأس المصوتين بالموافقة، ولو لم يكن القرار أحد أشكال قتل الثورة وإنهائها ما وافقت عليه.

ثم إن القرار لم ينص مطلقاً ولا في بند من بنوده ولو تلميحاً على مصير الطاغية المجرم، بل له الحق بحسب القرار أن يخوض الانتخابات النزيهة حتى يقرر السوريون رئيسهم. ويعلق على هذا البند بعض المخدوعين فيقولون: "حتى لو دخل بشار الأسد الانتخابات فلن ينجح، انحرقت ورقته!" ظناً منهم أن المشكلة في شخص الطاغية فقط متجاهلين إجرام النظام بمخابراته وجيشه ومؤسساته وشبيحته ودستوره.

وقد طالب القرار بإجراء بعض التعديلات الدستورية في الصياغة والقشور.

وينص القرار على وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية وكذلك المحافظة على مؤسسات الدولة وخاصة الجيش والأمن.

أما المحافظة على النظام الجمهوري العلماني فيعني أن النظام الظالم الفاجر سيبقى علمانيا وسيستمر بإقصاء الدين عن الدولة والمجتمع.

فيتبين أن القرار ٢٢٥٤ هو حل وخلاص لكن ليس لأهل الشام، إنما لأمريكا حتى تنقذ نظامها العميل، وتأمن على نفسها من رعب الإسلام والجهاد الذي سيقتلها.

وفي جديدها هذه المرة استشرست وضغطت عبر الإعلام المأجور والدعاية الكاذبة لتخدع أهل الشام بالقرار الدولي ٢٢٥٤، وحركت أدواتها على طول البلاد وعرضها للمطالبة به ليظهر أنه مطلب شعبي مع أنه في حقيقته مطلب أمريكي.

إن أعمال أمريكا المخادعة وخططها الخبيثة لفرض حلها السياسي للقضاء على ثورة الشام لم تتوقف يوما، ولا يمكن التصدي لقرارها وفخاخها إلا بالوعي والعمل الجاد والسير خلف قيادة سياسية صادقة واعية تحمل مشروع الإسلام العظيم، مشروعا يوحد جهود الصادقين ليقودها في صراع الباطل لإسقاطه في عقر داره.

إننا يجب أن نعلم أن أمريكا التي كلفت تركيا بمتابعة الملف السوري هي ذاتها التي تدعم (قسد) عدوة تركيا أي المليشيات الانفصالية (بي كا كا).

ألا يرون أن أمريكا هي التي تقصف المجاهدين المخلصين بشرائح عملائها على الأرض؟

ألا يرونها استقدمت روسيا إلى مستنقع الحرب السورية ثم تلزم الأطراف بحلها السياسي؟

وتترك إيران تتمدد حينا ثم تحجمها في حين آخر؟

تغدر بالجميع وتخدع الجميع حتى أبناء ملتها في الكفر والرأسمالية...

فكيف نثق بحلولها أو قراراتها؟!

وكيف نرتجي من الشوك العنب؟!

وكيف نرتجي العلاج بعقاقير السم الزعاف؟!

إن الذي يبطل كيد المتآمرين وأدواتهم لا يكون إلا العمل الصادق والجاد للتخلص من هيمنة كل الدول المتآمرة وعلى رأسها أمريكا ومن كل المشاريع الانفصالية الضيقة، والتوحد حول مشروع الإسلام العظيم، والتوجه بعد التوكل على الله والاعتصام بحبله وحده لإسقاط نظام الإجرام بفتح المعارك الحقيقة الحاسمة، لإقامة حكم الإسلام في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه؛ فهي الخلاص لجميع أبناء الأمة وهي مرضاة لربنا وتوحيد لأمتنا ومصدر لعزنا، وإنها لوعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ القادمة قريبا بإذن الله، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

تتمة: أمريكا ونقرها المتواصل المستمر لجدار النظام المخزني بالمغرب!

العسكري والأمني مع المغرب"، ثم توالت زيارات المسئولين العسكريين والأمنيين للمغرب، أعقبتها تدريبات ومناورات مشتركة وتبادل الزيارات العسكرية والأمنية.

فعطفا على استعمال أمريكا لثالوثها الاستعماري المتمثل في وزارة خارجيتها ووزارة دفاعها البنتاغون ووكالة استخباراتها سي آي إيه في تحقيق أهدافها الاستعمارية، فهناك ذراعها العسكرية الدولية حلف الأطلسي وتوظيفه في اختراق واقتحام الإقليم، فقد تم تصنيف المغرب كحليف استراتيجي من خارج الحلف، الأمر الذي مكن قادة الحلف الأمريكيين من الاتصال المباشر بالقادة العسكريين والأمنيين بالمغرب، ولقد كان ملف الإرهاب قنطرتها لاختراق جدار المغرب بعد أن دفعت بالنظام المغربي للانخراط كلية في حربها ضد الإسلام، ثم تلاها اعتراف إدارة ترامب بمغربية الصحراء فأصبحت معه الطريق سالكة لتكثف أمريكا اتصالاتها المباشرة بالقادة العسكريين والأمنيين ببلاد المغرب، وإدارة بايدن اليوم تستثمر اعتراف ترامب وإن كانت لا تقره في تثبيت وتركيز أعمدة اقتحامها واختراقها، والمغرب يشارك سنويا في أكثر من ١٠٠ عملية عسكرية أمريكية، بما في ذلك مناورات الأسد الأفريقي، حسب ما سبق أن صرح به مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، خلال زيارته للرباط في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ لبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والأمني من أجل زيادة توطيد الشراكة الاستراتيجية الأمريكية المغربية.

وقد تناسلت الاتفاقيات الأمنية والمناورات العسكرية ووصلت إلى مستويات غير مسبوقة خلال السنوات الأخيرة، فقد تم توقيع اتفاق أمني عسكري لعشر سنوات (٢٠٢١-٢٠٣٠) حمل اسم "خارطة الطريق للتعاون في مجال الدفاع" وصف بالتاريخي ما يفسر مستوى خطورته الاستراتيجية على الإقليم بل أفريقيا كلها، واعتبره البنتاغون "تجديد التحالف بين البلدين كحجر الزاوية للسلام بأفريقيا"، والسلام الأمريكي يعني الاستعمار وتعبيد الطريق له. ثم أعقبتها المناورات العسكرية الميدانية على أرض المغرب وعلى رأسها مناورات الأسد الأفريقي التي تعد أكبر وأضخم تدريبات عسكرية بأفريقيا، ثم فتح باب التجسس على المنطقة وأهلها تحت ما سمي بالتعاون الاستخباراتي، وكان اجتماع السفير الأمريكي بالمدير العام للأمن ومراقبة التراب المغربي، ثم هذه المناورة البحرية الأخيرة. كل هذه المناورات والاتفاقات العسكرية وذلك التعاون الأمني المزعوم، عمليات نقرٍ في جدار النواة الصلبة لنظام المخزن بالمغرب العسكري منه والأمني لإحداث ثقب فيه لخرقه، ثم هدمه فردمه.

وفي سياق الاقتحام الأمني لجغرافية البلد تطرق العدد الجديد من مجلة الجيش الإسباني صيف ٢٠٢٣، لتفاصيل نظام سرب المراقبة الجوية الجديد بمدينة قاديس جنوب إسبانيا، وخاصيات نظام الدفاع الجوي الجديد أوردها تقرير بالمجلة العسكرية الإسبانية تحت عنوان "مراقبو السماء الجنوبية"، مبرزا أن النظام يستطيع مراقبة المجال الجوي لجبل طارق وشمال المغرب وذلك بسرعة ودقة، واللافت في الأمر هو وجود قاعدة روطا الأمريكية في عين المكان في إقليم قاديس جنوب إسبانيا، أي أن شمال المغرب وحركة ملاحته واتصالاته أصبح مكشوفا لأمريكا.

إن اتفاقيات أمريكا العسكرية والأمنية ومناوراتها العسكرية كمناورات الأسد الأفريقي متعددة الأطراف أو مناورة اللقاء الأطلسي البحرية الثنائية هي مناورات لاختراق واقتحام جدار الجغرافية الغربية لبلاد المسلمين وساحلها الصحراوي والبلاد الإسلامية المجاورة، وهو تدريب عملي واستئناس ميداني بجغرافية المنطقة من عساكر المستعمر الأمريكي، ثم أقبح منها هو اختراق لعساكر المسلمين وحرف بوصلة ولائهم وتوظيفهم في استراتيجية أمريكا الاستعمارية وصناعة العملاء المرشحين لاستلام الوظيفة الاستعمارية، ثم هي الأسلوب الاستعماري الأمريكي في قلب الطاولة على المستعمر الأوروبي القديم وسلب نهبه.

فما حلت أمريكا بأرض واستباحتها إلا بعد اختراق عساكرها، والتاريخ شاهد؛ فعساكر المكسيك وتشيلي والأرجنتين ضالعة في تحويل أمريكا اللاتينية إلى حديقة خلفية لأمريكا، وعساكر مصر وسوريا وإيران والعراق والسودان وباكستان هي التي مكنت أمريكا من التغلغل في هذه البلاد من بلاد المسلمين وإرساء أنظمة العمالة فيها خدمة لأمريكا. كما أن المحاولتين الانقلابيتين بالمغرب في سبعينات القرن الماضي كانتا بعد اختراق أمريكي للجيش بالمغرب ولكن ذاكرة هذه الأنظمة الخربة خراب!

هو الاستعمار وتكالبه وتطاحنه على بلاد المسلمين، وما كان لهذا الوضع الاستعماري المتعفن ليكون، ومعه استباحة بيضة المسلمين واستعمار بلادهم وتسخير جيوشهم لخدمة العدو الكافر المستعمر لولا فقد الدرع والحامي والجنة والواقي، خليفة المسلمين الذاب عن حياض هذا الدين والحامي لبيضة المسلمين والقاهر لعدوهم.

فيا جيوش المسلمين: أنتم والله قنطرة الاستعمار متى تنكبتم صراط ربكم المستقيم وخنتم للعملاء الضالين المضلين، وخنتم الله ورسوله في حماية بيضة الإسلام والذود عن حياضه وعياله، وأنتم والله مدفع التحرير وباب الخلاص من الاستعمار اللعين متى استقمتم على أمر ربكم وحفظتم أمانة حراسة هذا الدين وإعلاء كلمته ونصرة أهله.

يا جيوش المسلمين: أما آن لقلوبكم أن تخشع ولعقولكم أن تعي فتصدقوا مع الله بالاستمساك والاعتصام بحبله المتين ونصرة دينه العظيم، وقطع كل خيوط الاستعمار الغربي اللعين عن بلاد المسلمين ورفع الغطاء عن عملائه المنبوذين، والاستجابة لاستنصار الأتقياء الأنقياء الواعين المخلصين أصحاب مشروع الإسلام العظيم!؟

إلى أبناء هذه الأمة من ضباط جيوشها وسلك شرطتها، أهل قوتنا ومنعتنا، أما آن لهذه العقول أن تسمع نداءنا ولهذه القلوب أن تخشع لجبار السماوات والأرض فتنصر دينه وتعلي كلمته؟! ■

الإسلام وحده هو القادر على تخليص البشرية من النظام الرأسمالي

إن الإسلام هو وحده القادر على تخليص البشرية من النظام الرأسمالي وبلاياه التي تعاني منها. وإن عودة الإسلام ممثَّلاً في دولته: الخلافة على منهاج النبوة بات قريباً بإذن الله، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾. نسأل الله القوي العزيز أن تعود بلاد المسلمين في دولة واحدة،: الخلافة الراشدة، فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون، وينتشر الإسلام في بقاع الأرض بعز عزيز أو بذل ذليل، وإن هذا لكائن بإذن الله؛ أخرج أحمد في مسنده... عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ».

لا بد لثورة الشام من قيادة سياسية واعية مخلصة

بعد انطلاق ثورة الشام عام ٢٠١١ توجهت مطالب أهل الشام للإسلام وأصبحت جلّ مطالبهم هي الإسلام، فاستنفر الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا وخشي من تحقق هذه المطالب، خصوصا بعد أن حرر الثوار مساحات كبيرة من البلاد. تدخلت أمريكا بشكل مباشر وغير مباشر عسكريا وسياسيا، واستصدرت القرار ٢٢٥٤ وطرحت حلها السياسي، الذي سيقضي على ثورة الشام. ولتحقيق ذلك فهي قد قسمت الأدوار على أدواتها، وفرقت صفوف المجاهدين بجعلهم فصائل متفرقة، لكل فصيل قائد مرتبط بالمال السياسي القذر. ارتبطت هذه القيادات بتوجيهات الداعمين. وسقطت في فخ الاقتتال المحرم وانحرفت عن هدفها في إسقاط نظام الإجرام، وسلمت قيادتها السياسية للدول المتآمرة على الثورة وخاصة تركيا أردوغان. كما جعلت أمريكا من الفصائل وعلى رأسها هيئة الجولاني أدوات على الأرض لتنفيذ مخططاتها في القضاء على الثورة. وبالجملة كانت هذه القيادات والحكومات (إنقاذ ومؤقتة) وبالاً على الثورة تسلطت على الناس وفرضت عليهم المكوس وعملت على إغراق مركب الثورة، فمنعت المجاهدين من فتح الجبهات مع النظام لإسقاطه. فيا أهل الشام: اعلموا أنكم خرجتم لله وفي سبيل الله، وإن هذا لشيء عظيم عند الله سبحانه وتعالى، وأنكم أهل لهذه الثورة أمناء عليها. فلا تسلموا قيادتكم السياسية لمن تاجر فيكم وتآمر عليكم، فالقيادة يجب أن تكون صادقة واعية وصاحبة مشروع؛ كي تصححوا معها المسار وتستعيدوا القرار، وكي تتوجهوا من جديد لتسقطوا هذا النظام المجرم بدستوره وبكافة أركانه ورموزه، لتقيموا على أنقاضه حكم الإسلام الذي خرجتم تطالبون به منذ بداية الثورة.

﴿وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾

بقلم: الأستاذ أبو المعتز بالله الأشقر

لما كان المسلمون كيانا واحدا تحت راية واحدة ودولة واحدة كانت كلمتهم واحدة وقرارهم واحدا، يصدرون رأيهم بوصفهم أمة ويتمثلون قول النبي عليه الصلاة والسلام: «إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»، ولذلك لم يكن عجبا أن يقوم الخليفة في بغداد بفتح عمورية لأن امرأة استغاثته وطلبت نجدته، وليس طارئا أن يأتي رجل مثل صلاح الدين من حلب وحمص ليقود جيشا فيحرر فلسطين من دنس عباد الصليب، فالأمة أمة واحدة، وعقيدتها ودينها ونبيها عامل جمع لا عامل فرقة.

إلا أن الكافر المستعمر لما أدرك هذه المعادلة أراد أن يجعل قيمة الوطن وحب الوطن والدفاع عنه أعلى من قيمة وحدة الأمة، بمعنى أنه أراد جعل الرابطة الوطنية أعلى من الرابطة العقدية، وأنشأ لذلك جماعات لتكون ناطقة باسم الوطن وأهله، فالدفاع عن الوطن محصور بهذه الجماعات، والمفاوضات والتنازلات محصورة بها أيضا. ولنأخذ مثلا لذلك قضية فلسطين؛ فقد جعلتها بريطانيا ومن بعدها أمريكا قضية أهل فلسطين بحيث أراد الكافر المستعمر أن يجعل الرابطة التي يجتمع عليها أهل فلسطين هي الرابطة الوطنية مع أنه لما أخذ فلسطين مثلا لم يأخذها من أهلها بل تسلمها من حكام المنطقة وجرى التنازل عنها من غير أهلها، بل ممن لا يملك من فلسطين شيئا، فهو أي المستعمر لما أراد تسليم فلسطين ليهود تسلمها بتواطؤ من دول جوار فلسطين وليس من أهلها، ولما أراد المسلمون الدفاع عنها وتحريرها جعل القضية برمتها قضية أهل فلسطين.

إن المسلمين لا يصح أن يتصرفوا إلا بوصفهم أمة، وإذا تخلوا عن هذا الوصف كانوا كغثاء السيل لا وزن لعددهم ولا لعتادهم، تنتقص بلادهم من أطرافها، ويكون كيان هش مثل كيان يهود دولة تؤثر في الموقف الدولي، وما ذلك إلا لأن كيانهم يتصرف بوصفه دولة، والمسلمون لا يكاد يجمعهم شيء.

قبل ٧٥ عاما، أي مع تسليم الجزء الأول من فلسطين، قامت أمريكا بإنشاء ما يسمى لجنة التوفيق وهي لجنة تابعة للأمم المتحدة هدفها التوفيق بين الدول العربية ويهود، قامت حينها أمريكا بإنشائها بمعاونة فرنسا وتواطؤ تركيا، مدعية أن هدف اللجنة في النهاية إقامة دولة فلسطينية وجعل القدس تحت حماية دولية، والحماية هنا ليس المقصود منها إلا أن تعود القدس تحت حكم الصليب، وهذا الأمر لا يكون إذا بقيت القدس عند الأمة الإسلامية قضية أمة، لذلك قامت أمريكا وأنشأت ما يسمى منظمة التحرير لهذا الغرض، فمن جهة تريح الحكام على الأقل أمام شعوبهم وتجعل الناطق الحصري باسم فلسطين والقيّم على أهلها هي هذه المنظمة، ومن جهة أخرى تكون قد انتزعت القضية من وصفها الأصيل كونها قضية إسلامية إلى قضية وطنية فصائلية.

لقد حرص الغرب الكافر بعد أن هدم الخلافة على إبقاء الأمة ممزقة مشاعريا فوق كونها ممزقة جغرافيا وأبقى كل ملف يفتحه بيد أهله أو جزء من أهله، فإذا استعمر الجزائر أو ليبيا فإن أهلها هم المعنيون بتحريرها، وإذا استعمر فلسطين فكذلك الأمر، فالقضية قضية أهل فلسطين بل قضية الفصائل التي أنشئت لهذا الغرض، وإذا استوت القضية وحان توقيع أي هدنة أو اتفاق انبرت هذه الفصائل للتوقيع، وحينها يقال إن أهلها هم من وقع أو تنازل!

إن الأمة الإسلامية يجب أن تتناول كل قضاياها بوصفها أمة إسلامية فتعتبر قضية فلسطين قضيتها لا قضية لدولة جارة، ومع أن هذا حاصل على الحقيقة إلا أن من جيء بهم من الحركات والمنظمات تصرف الأمة عن العمل الحقيقي لتحرير فلسطين، فنحن عندما نخاطب الجيوش لتقوم بواجبها تجاه الأقصى وفلسطين، يقوم ناعق القوم ليقول لا حاجة لنا بالجيوش فإن أهل فلسطين والفصائل المقاتلة في فلسطين تستطيع تحريرها! ولا أدري كيف تستطيع تحريرها وهي تحت رحمة الاستعمار! وليس لهذا الكلام من تفسير إلا كون هذه الحركات الوطنية أنشئت لفصل الأمة مشاعريا عن قضاياها كما جرى فصلها جغرافيا بعد هدم الخلافة باتفاقيات سايكس بيكو.

إن الأمة اليوم وهي تتعرض لهجمة شرسة على دينها وعقيدتها ووحدة أفكارها ومشاعرها نراها والحمد لله قد عادت واحتوت مشاعرها وأفكارها وبدأت تتلمس طريق النهضة من جديد لتعود سيرتها الأولى، ولم يبق إلا أن تعود تحت كيان واحد ودولة واحدة فتحكّم القرآن في كل شؤون حياتها وليس ذلك إلا بالخلافة، وإن عمل الحكام فيها لم يزدها إلا قوة وصلابة، فهي اليوم أصبحت تعتبر قضاياها واحدة فقضية الشام هي قضية أهل الأردن وأهل مصر والجزائر، وقضية فلسطين هي قضية كل مسلم موحد في أقاصي الأرض. وبخاصة بعد أن تبين للناس عقم الحلول التي يقدمها الغرب الكافر وأذنابه، وإن عظم البلاء الذي يلف الأمة من كل جانب قد ميز الخبيث من الطيّب والغث من السمين، فتحقق فيهم قوله سبحانه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾، وبالنسبة نفسها يفرق الله بين أهل الكفر فتراهم يضرب بعضهم رقاب بعض فيقتتلون في أوكرانيا، وينقلب بعضهم على بعض في أفريقيا حتى اقتربوا من حرب كسر عظم ربما قادتهم إلى حرب فعلية، فما كادوه لهذه الأمة في ليلهم ونهارهم سينقلب عليهم، والكأس الذي أسقوه لأمة الإسلام سيشربون منه لا محالة وإن غدا لناظره قريب ■

ثبات المخلصين يفشل مخططات المتآمرين

مضت خمسة شهور من الثبات على أعظم حراك واعٍ في ثورة الشام المباركة، وقد كانت معية الله له ظاهرة؛ فقد كشف حقيقة من اعتقل حملة الدعوة وكشف ستر الحرائر، ليظهر أن صفوف قيادة هيئة تحرير الشام وأمنييها وكر للعملاء والمتعاملين مع مخابرات الدول الحاقدة، وأن بعضهم خان الثورة حتى مع مخابرات النظام السوري المجرم نفسه. وبعد أن انكشفت عمالة معظم قادة الهيئة وبدأ التصدع يهوي بهم للدرك الأسفل، جاء دور المكر بمحاولة تسليط الضوء على الحراك في السويداء فانطلقت الأقلام والأصوات التي كانت خرساء وكأنها كانت في غيبوبة ثم استفاقت فجأة، وذلك للتغطية على الحراك الواعي في الشمال المحرر. ويأتي هذا المكر لأن مجرد نظرة للحراك تظهر أنه يمتلك قيادة صادقة واعية تتمسك بثوابت ثورة الشام وتدرك مكر الدول وتحمل مشروع دولة الخلافة على منهاج النبوة، وهذا ما يشكل خطراً كبيراً يهدد كل المتآمرين وعلى رأسهم أمريكا. لذلك نراهم يحاولون جاهدين التعمية على الحراك لإخماده والقضاء عليه، والمطالبة المتجددة بتطبيق القرار ٢٢٥٤ الذي هو في حقيقته وأدٌ للثورة وإعادة أهلها لنظام الإجرام. وكل ذلك تحريك للحل السياسي الأمريكي القاتل ودفع الأدوات لإعادة هيكلة نفسها لتتناسب مع دورها في المرحلة التآمرية الجديدة. هذا هو مكرهم ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۞ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾.

كتلة الوعي في جامعة بيرزيت تشارك في وقفة غضب عقب الاعتداء على حرائر فلسطين

ألقت كتلة الوعي في جامعة بيرزيت كلمة في وقفة دعا إليها مجلس الطلبة والحركة الطلابية عقب اعتداء مجموعة من جنود الاحتلال على نساء مسلمات طاهرات في مدينة الخليل.وأكدت كتلة الوعي على عدة نقاط:

- إن هذه الجريمة التي حصلت بحق نساء مسلمات طاهرات لتظهر مدى الاستضعاف الذي يعاني منه أهل فلسطين ومدى تجبر كيان يهود وجنوده عليهم.
- إن هذا الاستقواء من يهود على أهل فلسطين مرده الأنظمة الخائنة وسلطة التنسيق الأمني، الذين لا ينفكون عن التطبيع مع يهود والتنسيق معهم.
- لا يرجى من المنظمات الدولية خير، فهي من وطنت يهود في فلسطين عام ١٩٤٥ وهي التي مكنتهم من أهل فلسطين.
- الرد يكون بتحرك كل من يمتلك أدوات القوة ووسائلها من جيوش وصواريخ وراجمات وطائرات ودبابات ترهب عدو الله وتقضي عليه وتنتصر للأعراض التي هي أغلى من الدماء ومن الأرض ومن عليها.

أمريكا وسياسة الإغراءات والضغوطات تجاه كيان يهود (الحلقة الثالثة)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

تحدثنا في الحلقة السابقة عن بعض الأمور المتعلقة بتوصيف الأوضاع السياسية المتعلقة بفلسطين والمحيط حولها، والنظرة عند الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا لهذه الأوضاع والأحداث، ونكمل في هذه الحلقة ما تحدثنا عنه في الحلقة السابقة:

٧- الإدارة الأمريكية ما زالت تتمسك بفكرة حل الدولتين، ولكن بشكل يتماشى مع طبيعة التغيرات على الأرض، خاصة وجود المستوطنات وقضية القدس، إلا أن هذه الفكرة لم تلق القبول عند كيان يهود، ولم توات الظروف السياسية لفرضها، خاصة أن مشاكل أمريكا العالمية والإقليمية كثيرة ومتعددة. وقد صرح أكثر من مسئول أمريكي أن فكرة حل الدولتين ما زالت قائمة لم تتغير؛ فقد صرح وزير خارجية أمريكا بلينكن في ٥ تموز/يوليو ٢٠٢٣ أمام اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) قائلا: "كما قال الرئيس في رحلته إلى (إسرائيل) والضفة الغربية الصيف الماضي، فإن حل الدولتين - على أساس خطوط ١٩٦٧، مع مقايضات متفق عليها - يظل أفضل طريقة لتحقيق هدفنا المتمثل في أن يعيش (الإسرائيليون) والفلسطينيون جنباً إلى جنب في السلام، مع قدرة كل فرد على التمتع بتدابير الأمن والحرية والعدالة، والفرص والكرامة على قدم المساواة... نحن نعلم اليوم أن احتمالات حل الدولتين يمكن أن تبدو بعيدة، لكننا ملتزمون بالعمل مع الأطراف للحفاظ على أفق الأمل على المدى القريب، يعني هذا وقف التصعيد، والامتناع عن الإجراءات الأحادية الجانب التي تزيد من التوترات، وتقوية التعاون الأمني لمواجهة العنف، وتحسين الحياة اليومية للشعب الفلسطيني".

٨- حكومات يهود تغذي موضوع انفصال غزة عن الضفة، وتسعى لترسيخ الانفصال من أجل الدعاية العالمية أنه لا يوجد من يمثل الشعب الفلسطيني بشكل قادر على الحلول، وعقد الاتفاقات، وفي الوقت نفسه تعتبر حماس منظمة إرهابية، وشجعت أمريكا ومنظمة إيباك اليهودية على هذا الأمر. فإمكانية انضواء حماس تحت لواء السلطة يجب أن يكون بعد تخلي حماس عن كافة قراراتها ضد يهود وعن فلسطين ٤٨، ويجب أن تعلن رفضها للإرهاب، ولعداوة يهود على وجه الخصوص، وأن توجد لدى يهود فترة كافية للوثوق بهذا الأمر. فانضواء حماس تحت مظلة السلطة - سواء في غزة أو الضفة - يعتبره يهود عملا يخلّ بالاتفاقات المبرمة معهم، وربما جعلهم يندفعون في اتخاذ قرارات سياسية ضد السلطة وتصنيفها في قائمة الإرهاب.

٩- هناك أمور قربت الإدارة الأمريكية من موضوع التمهيد للتعامل مع حركة حماس في الضفة وغزة إلا أن الأمور لا زالت في بداياتها؛ حيث إن حماس ما زالت مصنفة على قائمة الإرهاب عند أمريكا، حيث أدركت أمريكا حركة حماس على قوائمها السوداء في شهر تشرين الأول ٢٠٠٤، وهي ضمن قائمة الإرهاب منذ بداية التسعينات من القرن الماضي. وقد قبلت أمريكا بعض الأمور كخطوات على الطريق منها:

١- عرض الرئيس الأمريكي أوباما على نتنياهو بتاريخ ٢٠١٤/٧/١٠ وساطة بين كيان يهود وحماس للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، وقال البيت الأبيض في بيان إن أوباما عرض في اتصال هاتفي مع نتنياهو بـ"أن الولايات المتحدة مستعدة لتسهيل التوصل إلى وقف للعمليات العسكرية بما في ذلك العودة إلى وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢". وفي هذا بداية للتعامل مع الحركة مع بقائها على قائمة الإرهاب.

٢- قيام عملاء أمريكا في مصر والسعودية وسوريا بالتفاوض مع حركة حماس، وعقد اتفاقات تهدئة أو كما جرى في مكة سنة ٢٠٠٧ لإنشاء حكومة وحدة وطنية تضم حماس والسلطة الوطنية. كل ذلك مؤشرات على بداية التفكير عند أمريكا للتعامل مع حركة حماس كثقل سياسي داخل فلسطين، وأنه لا يمكن إبرام أي اتفاق بدونها. وهذا يعني أن أية عملية أو مبادرة غربية للسلام مع كيان يهود يجب أن يسبقها موقف فلسطيني موحد أولا، وأن يكون هذا الموقف تحت مظلة السلطة الفلسطينية، أي أن تعترف حماس ضمنا بكيان يهود وبالمبادرة العربية للسلام سنة ٢٠٠٢. وهذا أحد أهداف المصالحة التي يسعى لها النظام المصري وجهات أخرى.

١٠- هناك مؤشرات وتصريحات كثيرة صدرت عن قادة حماس؛ في غزة والضفة تشير إلى عدم معارضتهم موضوع إيجاد اتفاقات مع كيان يهود تحت مظلة السلطة، ولكن ضمن شروط معينة وليس حسب شروط الرباعية، ولا المبادرة العربية. فقد عرضت الحركة تعديلات لذلك؛ فقد ورد في ميثاقها حول المنظمة التي أعلنتها عام ٢٠١٧ "منظمة التحرير الفلسطينية إطار وطني للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج يجب المحافظة عليه، مع ضرورة العمل على تطويرها وإعادة بنائها على أسس ديمقراطية، تضمن مشاركة جميع مكونات وقوى الشعب الفلسطيني، وبما يحافظ على الحقوق الفلسطينية". فقبول حماس الدخول في المجلس التشريعي الفلسطيني عام ٢٠٠٦ وهو أحد مؤسسات السلطة نتاج اتفاق أوسلو، ثم طرح الميثاق سنة ٢٠١٧ (وثيقة المبادئ السياسية) حيث أشارت إلى قبول حل الدولتين وقبول قيام دولة فلسطينية على حدود ٦٧، فمثل هذه الأمور ومنها القبول بالانضواء تحت مظلة السلطة الفلسطينية، حتى وإن كان ضمن شروط معينة، والقبول أيضا بالانضواء تحت مظلة منظمة التحرير مع طرح موضوع الإصلاحات السياسية والتعديلات، وطرح وثيقة المبادئ سنة ٢٠١٧، وقبول المبادرة العربية بشروط معينة، وقبول فكرة المصالحة تحت مظلة الحكومة المصرية وبعض الدول المطبعة مع كيان يهود، وقبول موضوع التهدئة العسكرية، وغير ذلك من تطورات ومعطيات سياسية وعسكرية واقتصادية، كل ذلك يشير إلى قبول فكرة التفاهمات السياسية مع كيان يهود عبر مشروع أمريكي عربي، وهذا خرق لميثاق الحركة ومقدمات لدخولها في المشروع العربي مع كيان يهود.

وأمام هذه المعطيات على الأرض فإن أمريكا تسعى لمعالجة عدة قضايا كمقدمات للتهدئة، وإنعاش الوضع الاقتصادي، وكبح جماح حكومة يهود تجاه الفلسطينيين. وتتبع أمريكا في سبيل التهدئة سياسة الإغراءات أحيانا، والضغوطات أحيانا أخرى، ومن هذه السياسات:

١- إرسال المبعوثين الأمريكيين إلى فلسطين، أو إجراء الاتصالات المباشرة مع المسئولين في كيان يهود لطرح موضوع التهدئة كلما تأزمت الأمور، أو حدثت تهديدات جديدة منه لزعزعة الاستقرار في الدول المحيطة. فعلى سبيل المثال قام مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سالفيان بطرح موضوع التهدئة وعدم إثارة الأمور العسكرية خلال الحرب الأخيرة على غزة ٢٠٢٣/٥/١١ وقال خلال اتصال مع نظيره اليهودي تساحي هنغبي: "يجب وقف إطلاق النار، وإرساء التهدئة والتوترات بين الطرفين لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح..."، وحذر مدير الاستخبارات الأمريكية دان كوتس، كيان يهود من مغبة مواصلته شن ضربات على المواقع الإيرانية في سوريا، مؤكدا أن استمرار مثل هذه الغارات قد تستفز إيران للرد. وقال أمام لجنة الاستخبارات لمجلس الشيوخ الأمريكي "لكن الضربات (الإسرائيلية)، التي تؤدي إلى سقوط القتلى الإيرانيين، تزيد من احتمال تنفيذ إيران عمليات انتقامية تقليدية ضد (إسرائيل)". وقد أصبحت أمريكا تدرس مسألة وضع مسئول بشكل دائم لموضوع التطبيع تحت مسمى "أبراهام"، فقد صرح وزير خارجيتها أنتوني بلينكن في ٨ أيار/مايو ٢٠٢٣ أنه يدرس تعيين السفير الأمريكي السابق لدى كيان يهود، دان شابيرو، ليكون مسؤولاً عن اتفاقيات التطبيع أبراهام. وهذا منصب سيتم استحداثه لمواصلة موضوع التطبيع والتهدئة في المنطقة ■ ...يتبع

تواصل المظاهرات المطالبة باستعادة قرار ثورة الشام في ريفي حلب وإدلب

بحسب نشرة أخبار يوم السبت ٢٠٢٣/٩/١٦م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا فقد تواصلت يوم الجمعة، الفعاليات الشعبية المستمرة للشهر الخامس على التوالي، ضمن الحراك الثوري اليومي في ريفي حلب وإدلب، وذلك عقب حملة اعتقالات قمعية شنتها مخابرات ما يسمى هيئة تحرير الشام طالت مدنيين وعسكريين ونشطاء في حزب التحرير، تخللها اقتحام للبيوت وكشف للعورات. وفي جمعة حملت عنوان "لا نصر للثورة إلا بقيادة صادقة"، خرجت مظاهرات بعد صلاة الجمعة في مدن وبلدات السحارة والباب وإعزاز وصوران وكفرة ومخيم الإيمان ومخيم ريف حلب الجنوبي بريفي حلب وإدلب. كما خرجت مظاهرات للحرائر في بلدتي دير حسان بريف إدلب والسحارة بريف حلب. وخرجت أيضا مظاهرات ليلية في مدن وبلدات إدلب وأطمة وتجمع الكرامة ومخيم ريف حلب الجنوبي بريف إدلب، والأتارب والسحارة وبابكة ومخيم حريتان بريف حلب. وطالب المتظاهرون بإطلاق المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وفتح الجبهات لإسقاط النظام، ورفض قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وشددوا على الثبات على الحراك وسلميته، حتى تحقيق كافة المطالب.